www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

هدية

الحاج والمعتمر

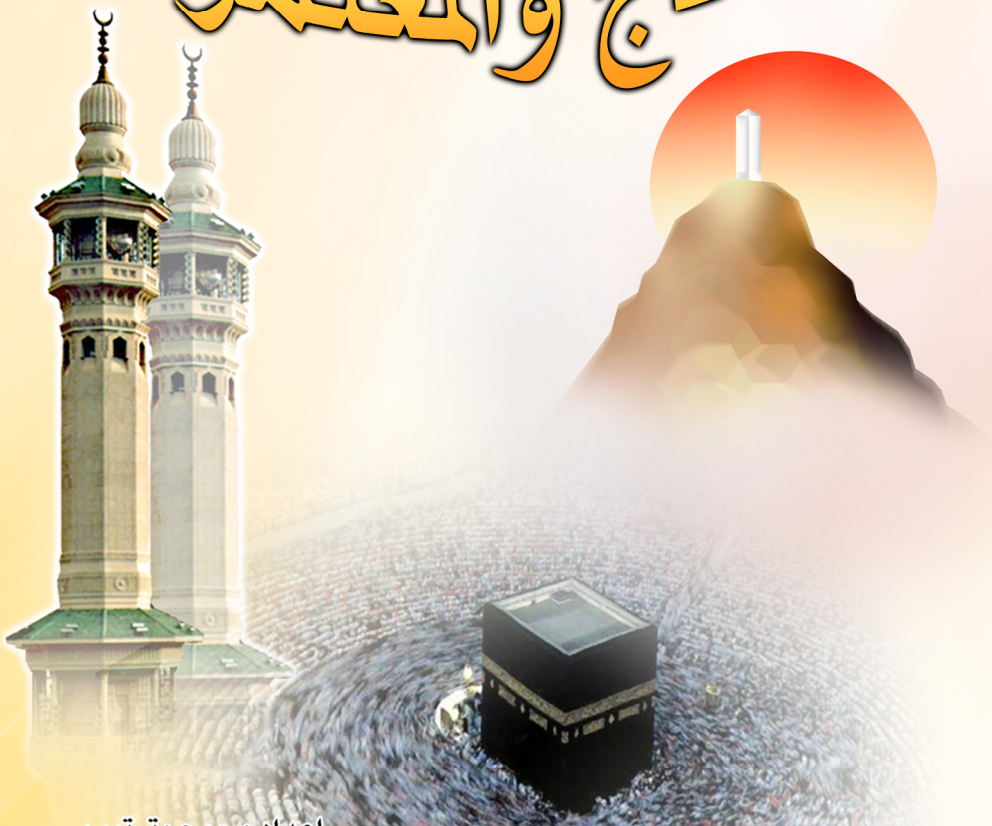

إعداد وجمع وترتيب

عبد الله بن أحمد العلاف

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

عنيت بالطبع دار الطرفين

جوال ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨ / ٠٥٠٣٥١٢٤٩٩

يطلب من مكتبة الفرقان

مكة المكرمة ٠٥٠٤٦٢٨٥٨٧

www.tarafen.com

tarafen@maktoob.com

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

حقوق الطبع والترجمة لكل مسلم ومسلمة

دار الطرفين للنشر والتوزيع
الطائف ـ وادي وج ـ جنوب جسر خالد بن الوليد
جوال: ٠٥٠٥٧٠٤٨٠٨ ـ ٠٥٠٣٥١٢٤٩٩
www.tarafen.com
tarafen@maktoob.com

الجديد والحصري NEW & EXCLUSIVE

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم..الحمد لله

القائل: ﴿ وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ ﴾الحج

والقائل سبحانه: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾ آل عمران: ٩٧

والصلاة والسلام على نبينا محمد خير من حج واعتمر وصام وصلى وادّكر،

والصلاة والسلام على القائل:(من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه) والقائل:(الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) وبعد:

فمرحبًا بك أيها الحاج الكريم..

يا من اختارك الله لتكون في هذه البقاع الطاهرة ..

يا من أتيت ملبيًا، داعيًا، موحدًا، مخبتًا، منيبًا.

أخي الحبيب..

هل تريد أن يكون حجك مبرورًا؟ ، وسعيك مشكورًا؟

حتمًا سيكون جوابك نعم،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

إذا عليك بالإخلاص والمتابعة فهما ركنا العبادة،

إخلاص لله تعالى

ومتابعة لهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم ..

وهما طريقك لتحقيق التوحيد..

وهذه الهدية تشتمل على مختارات وتوجيهات وأحكام ووصايا نافعة، من وحي القرآن الكريم وهدي سيد المرسلين، جُمعت لك بدافع المحبة في الله، والدلالة على الخير حتى يكون حجك مبرورًا،

تقبل الله منا ومنكم صالح الأقوال والأعمال

وأخرجنا من حجنا كيوم ولدتنا أمهاتنا

إنه ولي ذلك والقادر عليه

محبك

عبد الله بن أحمد آل علاف الغامدي*

مكة المكرمة ـ شوال ١٤٢٨هـ

* للتواصل مع المؤلف: ص.ب: ٢٥٧٩ الطائف ـ E-mail:al-alaf@hotmail.com

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وصايا هامة[٢]

أيها الحجاج نحمد الله أن وفقكم لحج بيته وزيارة حرمه ونسأله أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال ويضاعف لنا ولكم الثواب.

ونتقدم إليكم بهذه الوصايا رجاء أن يجعل الله حجنا جميعاً مبروراً وسعينا مشكوراً.

١- اذكُروا أنكم في رحلة مباركة وهجرة إلى الله تقوم على توحيده والإخلاص له وتلبية دعوته وطاعته ولا أعظم من ذلك أجراً فالحج المبرور جزاؤه الجنة.

٢- احذروا أن يُوقع بينكم الشيطانُ فإنه عدوٌ متربص، فتحابوا بروح الله وتجنبوا الجدال ومعصية الله. واعلموا أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (لا يُؤمنُ أحدُكم حتى يُحبَّ لأخيه ما يُحِبُ لنفسه).

٣- اسألوا أهل العلم فيما أشكل عليكم من أمور دينكم وحجكم حتى تكونوا على بصيرة من ذلك لقوله تعالى: (فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: (من يرِدِ الله به خيراً يُفقهه في الدِّين).

---

(٢) من كتاب (دليل الحاج) لمجموعة من العلماء وطبع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤- اعلموا أن الله فرض علينا فرائض وسنَّ لنا سنناً، ولا يقبل الله السنن ممّن ضيع الفرائض، وقد يغفل بعض الحجاج عن هذه الحقيقة فيؤذون المؤمنين والمؤمنات ليُقبِّلوا الحَجَر أو يرْمَلُوا في الطواف أو يُصَلُّوا خلف المقام أو يشربوا من زمزم مثلاً وذلك سنّةٌ، وإيذاء المؤمنين حرام فكيف نفعل حراماً لنأتي بسنة؟ فتجنبوا إيذاء بعضكم بعضاً والله يكتب لكم الثواب ويعظم لكم الأجر.

ونزيدكم بياناً فنقول:

أ- لا ينبغي لمسلم أن يصلي بجوار امرأة أو خلفها في المسجد الحرام أو غيره لأي سبب مع القدرة على السلامة من ذلك. وعلى النساء أن يصلين خلف الرجال.

ب- أبواب الحرم ومداخله طرق لا ينبغي إغلاقها بالصلاة فيها ولو كان لإدراك الجماعة.

ج- لا يجوز تعطيل الطواف بالجلوس حول الكعبة أو الصلاة قربها أو الوقوف عند الحجر أو مقام إبراهيم وخاصة عند الزحام لما في ذلك من الضرر والإيذاء.

د- تقبيل الحجر الأسود سنة والمحافظة على كرامة المسلم فريضة فلا تضيع فريضة لإقامة سنة. ويكفيك عند الزحام أن تشير إليه وتكبِّر

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وتمضي مع الطائفين ولا تخترق الصفوف بل سايرها حتى تخرج من المطاف برفق.

هـ- الركن اليماني ليس من السنة تقبيله وإنما يُستلم باليمين عند عدم الزحام. ويقول عند استلامه، بسم الله والله أكبر ولا يقبله فإن شق عليه استلامه تركه ومضى في طوافه، ولا يشير إليه ولا يكبر عند محاذاته لأن ذلك لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. ويستحب له أن يقول بين الركنين اليماني والحجر الأسود: (ربنا ءاتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار).

وأخيراً نوصي الجميع بالالتزام بالكتاب والسنة (وأطيعوا الله والرسول لعلكم تُرحمُون).

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

توجيهات موجزة للحاج والمعتمر وزائر مسجد الرسول ﷺ[٣]

يجب على الحاج:

١- المبادرة إلى التوبة النصوح من جميع الذنوب. وأن ينتخب لحجه وعمرته المال الحلال.

٢- وأن يصون لسانه عن الكذب والغيبة والنميمة والسخرية.

٣- وأن يقصد بحجه وعمرته وجه الله والدار الآخرة بعيداً عن الرياء والسمعة والمفاخرة.

٤- وأن يتعلم ما يُشرع له في حجه وعمرته من أعمال ويسأل عما أشكل عليه.

٥- الحاج إذا وصل إلى الميقات مخير بين الإفراد بالحج، والتمتع، والقران، والتمتع هو الأفضل لمن لم يسق هدياً أما من ساق هدياً فالأفضل له القران.

٦- وإذا خاف المحرم ألا يتمكن من أداء نسكه بسبب مرض أو خوف اشترط (إن محلي حيث حبستني).

٧- يصح حج الصبي والجارية الصغيرة ولا يجزئها عن حجة الإسلام.

٨- يجوز للمحرم أن يغتسل، ويغسل رأسه ويحكه إذا احتاج إلى ذلك.

٩- يباح للمرأة سدلُ خمارها على وجهها إذا خشيت أن يراها الرجال.

---

(٣) المصدر السابق.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٠- ما اعتاده كثير من النساء من جعل العصابة تحت الخمار لترفعه عن وجهها لا أصل له في الشرع.

١١- يجوز للمحرم غسل الثياب التي أحرم فيها ثم لبسها ويجوز له تبديلها بغيرها.

١٢- إذا لبس المحرم مخيطاً أو غطى رأسه أو تطيب ناسياً أو جاهلاً فلا فدية عليه.

١٣- يقطع الحاج التلبية إذا وصل إلى الكعبة قبل أن يشرع في الطواف إن كان متمتعاً أو معتمراً.

١٤- لا يشرع الرَّمَلُ والاضطباع إلا في طواف القدوم فقط ويختص الرمل بالأشواط الثلاثة الأولى. وللرجال فقط دون النساء.

١٥- إذا شك الحاج هل طاف ثلاثة أشواط أو أربعة مثلاً جعلها ثلاثة وهكذا في السعي.

١٦- لا بأس بالطواف من وراء زمزم والمقام عند الزحام والمسجد كله محل للطواف.

١٧- من المنكرات طواف المرأة بالزينة والروائح الطيبة وعدم التستر.

١٨- إذا حاضت المرأة أو نفست بعد إحرامها لا يصح لها الطواف بالبيت حتى تطهر.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٩- يجوز للمرأة أن تحرم فيما شاءت من الثياب مع الحذر من التشبه بالرجال في لباسهم مع مراعاة عدم التبرج بالزينة بل تكون في ملابس غير فاتنة.

٢٠- التلفظ بالنية في غير الحج والعمرة ـ من العبادات الأخرى ـ بدعة مستحدثة والجهر بها أقبح.

٢١- يحرم على المسلم المكلف أن يتجاوز المواقيت بدون إحرام إذا كان قاصداً الحج أو العمرة.

٢٢- الحاج والمعتمر القادم عن طريق الجو يحرم إذا حاذى الميقات ويشرع له التأهب للإحرام قبل ركوب الطائرة.

٢٣- من كان سكنه دون المواقيت. فليس عليه أن يذهب إلى شيء منها. بل سكنه هو ميقاته للإحرام بالحج والعمرة.

٢٤- ما يفعله بعض الناس من الإكثار من العمرة بعد الحج من التنعيم أو الجعرانة لا دليل على شرعيته.

٢٥- الحاج في يوم التروية يُحْرِمُ من محلِّ إقامته بمكة ولا يلزم الإحرام من داخل مكة ولا من عند الميزاب كما يفعله الكثير وليس عليه وداع عند خروجه إلى منى.

٢٦- التوجه من منى إلى عرفة في اليوم التاسع الأفضل أن يكون بعد طلوع الشمس.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢٧- لا يجوز الانصراف من عرفة قبل غروب الشمس. وإذا انصرف الحاج بعد الغروب فبسكينة ووقار.

٢٨- صلاة المغرب والعشاء تُؤدَّى بعد الوصول إلى مزدلفة سواء في وقت المغرب أو بعد دخول وقت العشاء.

٢٩- يجوز لقط حصى الرمي من أي موضع كان ولا يتعين لقطه من مزدلفة.

٣٠- لا يستحب غسل حصى الرمي لأن ذلك لم ينقل فعله عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه. ولا يرمي بحصى قد رُمي به.

٣١- يجوز للضعفاء من النساء والصبيان ونحوهم أن يدفعوا من مزدلفة إلى منى في آخر الليل.

٣٢- إذا وصل الحاج إلى منى يوم العيد قطع التلبية ورمى جمرة العقبة بسبع حصيات متعاقبات.

٣٣- لا يشترط بقاء الحصى في المرمى وإنما المشترط وقوعه فيه.

٣٤- يمتد وقت الذبح إلى غروب شمس اليوم الثالث من أيام التشريق في أصح أقوال أهل العلم.

٣٥- طواف الإفاضة أو الزيارة يوم العيد ركن من أركان الحج لا يتم إلا به. ويجوز تأخيره إلى ما بعد أيام منى.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣٦- القارن بين الحج والعمرة ليس عليه إلا سعي واحد وكذلك من أفرد بالحج وبقى على إحرامه إلى يوم النحر.

٣٧- الأفضل للحاج ترتيب أعمال يوم النحر. فيبدأ برمي جمرة العقبة ثم النحر ثم الحلق أو التقصير ثم الطواف بالبيت ثم السعي بعده. فإن قَدَّمَ أو أخر أجزأه ذلك.

٣٨- الأمور التي يحصل بها التحلل التام:

(أ) رمي جمرة العقبة.

(ب) الحلق أو التقصير.

(ج) طواف الإفاضة مع السعي.

٣٩- إذا أراد الحاج أن يتعجل من منى لزمه أن يخرج منها قبل غروب الشمس.

٤٠- الصبي العاجز عن الرمي يرمي عنه وليه بعد أن يرمي عن نفسه.

٤١- يجوز للعاجز عن الرمي لمرض أو كِبَرِ سنٍ أو حملٍ أن يُوكِّلَ من يرمي عنه.

٤٢- يجوز للنائب أن يرمي عن نفسه ثم عن مستنيبه كلَّ جمرة من الجمار الثلاث وهو في موقف واحد.

٤٣- يجب على الحاج إذا كان متمتعاً أو قارناً ـ ولم يكن من حاضري المسجد الحرام ـ دمٌ وهو شاة أو سُبُعُ بدنة أو سُبُعُ بقرة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤٤- إذا عجز المتمتع أو القارن عن الهَدْي وَجَبَ عليه أن يصوم ثلاثة أيامٍ في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله.

٤٥- الأفضل للحاج أن يُقَدِّم صوم الأيام الثلاثة على يوم عرفة ليكون في عرفة مفطراً وإلا صام أيام التشريق.

٤٦- يجوز صوم الثلاثة أيام المذكورة متتابعة ومتفرقة وكذا صوم السبعة أيام.

٤٧- يجب طواف الوداع على كل حاج إلا الحائض والنفساء.

٤٨- تسن زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم سواء قبل الحج أو بعده.

٤٩- يسن لزائر المسجد النبوي أن يبدأ بركعتين تحيةً للمسجد في أي مكان منه والأفضل أن يؤديها في الروضة الشريفة.

٥٠- زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وغيره من المقابر تشرع للرجال فقط دون النساء بشرط أن يكون ذلك بدون شدّ رحل.

٥١- التمسح بالحُجْرَة الشريفة أو تَقْبيلها أو الطّوافُ بها بدعة منكرة لم تنقل عن السلف الصالح وإن قصد بالطواف التقرب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فهو شرك أكبر.

٥٢- لا يجوز لأحد أن يسأل الرسول صلى الله عليه وسلم قضاء حاجة أو تفريج كربة فذلك شرك.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٥٣- حياة الرسول صلى الله عليه وسلم في قبره برزخية وليست من جنس حياته قبل الموت وإنما هي حياة لا يعلم كنهها وكيفيتها إلا الله سبحانه.

٥٤- ما يفعله بعض الزوار من تحري الدعاء عند قبر الرسول صلى الله عليه وسلم مستقبلاً للقبر رافعاً يديه من البدع المستحدثة.

٥٥- ليست زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة ولا شرطاً في الحج كما يظنه بعض العامة.

٥٦- الأحاديث التي يحتج بها من يقول بشرعية شدِّ الرحال إلى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم إما ضعيفة الأسانيد أو موضوعة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عقيدة كل مسلم[٤]

أخي المسلم .. أختي المسلمة .. يجب علينا تعلم ومعرفة هذه المسائل والعمل بها والدعوة إليها ثم الصبر امتثالاً لقوله تعالى : {والعصر* إن الإنسان لفي خسر* إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر} .

بسم الله الرحمن الرحيم

التوحيد :

اعتقاد أن الله سبحانه واحد في ملكه وأفعاله وواحد في ألوهيته وعبادته، لا شريك له.

أقسام التوحيد ثلاثة :

١ـ توحيد الربوبية .

٢ـ توحيد الألوهية .

٣ـ توحيد الأسماء والصفات .

توحيد الربوبية :

وهو إفراد الله تعالى بأفعاله كالإقرار بأنه الخالق الرازق المدبر .

---

(٤) المرجع كتاب:(الطريق إلى الجنة)

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال تعالى : {الحمد لله ر ب العالمين} ، وقال : { الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون} .

توحيد الألوهية :

وهو إفراد الله بالعبادة والخلوص من الشرك.قال تعالى: {وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه}.وقال:{واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً}.

توحيد الأسماء والصفات :

هو الإيمان بما أثبته الله تعالى، لنفسه من الأسماء والصفات، وما أثبته له رسوله ﷺ ، بلا تكييف، ولا تمثيل ، ولا تعطيل .

قال تعالى : {ليس كمثله شيء وهو السميع البصير} الشورى .

وقال تعالى : {قل هو الله أحد} {الله الصمد} {لم يلد ولم يولد} {ولم يكن له كفواً أحد} الإخلاص .

ما يناقض التوحيد : الشرك قسمان :

أ ـ شرك أكبر مخرج من الملة . ب ـ شرك أصغر منافي لكمال التوحيد .

أ ـ الشرك الأكبر : هو صرف شيء من أنواع العبادة لغير الله. قال تعالى : {إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء} النساء

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أنواعه :

١ـ شرك الدعاء قال تعالى : {فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون} العنكبوت .

٢ـ شرك النية والإرادة والقصد قال تعالى : {من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون} .

{أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلى النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون} هود .

٣ـ شرك الطاعة : قال الله تعالى {اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله} التوبة .

٤ـ شرك المحبة: قال الله تعالى {ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حباً لله} البقرة .

ب/ الشرك الأصغر :

وهو وسيلة إلى الشرك الأكبر .

كيسير الرياء، وقول الرجل لغيره (ما شاء الله وشئت) .

معنى لا إله إلا الله : معناها لا معبود بحق إلا الله .

شروطها :

العلم ـ اليقين ـ الإخلاص ـ الصدق ـ المحبة ـ الانقياد ـ القبول .

الشرط الأول : العلم بمعناها المراد منها ـ نفياً ، وإثباتاً ـ علماً منافياً للجهل .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قال تعالى : {فاعلم أنه لا إله إلا الله} محمد .

الشرط الثاني : اليقين المنافي للشك . قال تعالى : {إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا} الحجرات .

الشرط الثالث : الإخلاص المنافي للشرك . قال تعالى {ألا لله الدين الخالص} الزمر وقال سبحانه (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء) البينة .

الشرط الرابع : الصدق المنافي للكذب . قال تعالى {آلم * أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون * ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين}العنكبوت .

الشرط الخامس : المحبة لهذه الكلمة، ولما اقتضته ، ودلت عليه . قال تعالى : {ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حباً لله} البقرة .

الشرط السادس : الانقياد لما دلت عليه . قال تعالى : {ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى} لقمان ، وقال تعالى {وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له} الزمر .

الشرط السابع : القبول لما اقتضته هذه الكلمة قولاً وعملاً .

قال تعالى : {إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون * ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون} الصافات .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الكفر وأقسامه :

أ ـ كفر أكبر مخرج من الملة . ب ـ كفر أصغر لا يخرج من الملة .

أ ـ الكفر الأكبر :

ينافي الإيمان بالكلية، كإنكار الكتب أو الرسل أو واحد منهم أو إنكار وجود الجن مثلاً .

أنواعه :

١ ـ كفر الجهل والتكذيب : قال الله تعالى {بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولم يأتيهم تأويله} يونس. وقال تعالى {الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا فسوف يعلمون} غافر .

٢ ـ كفر الجحود والإنكار : قال الله تعالى عن فرعون وقومه {وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلوا} النمل. وقال تعالى {فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون} الأنعام .

٣ ـ كفر العناد والاستكبار : ككفر إبليس، قال الله تعالى {إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين} البقرة .

٤ ـ كفر النفاق: وهو إظهار الإسلام وإخفاء الكفر. قال الله تعالى: {إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار} النساء، وسيأتي تفصيل أنواعه.

٥ ـ كفر الإعراض عن دين الله: قال الله تعالى : {والذين كفروا عما أنذروا معرضون} الأحقاف .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٦ـ كفر الشك والظن : قال الله تعالى عن صاحب الجنتين {قال ما أظن أن تبيد هذه أبدا* وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها منقلباً* قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً* لكنا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحداً} الكهف

ب ـ الكفر الأصغر : هو ما ينافي كمال الإيمان ومنه قوله ﷺ : (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) .

الإسلام : هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله .

أركان الإسلام :

الشهادتان ـ الصلاة ـ الزكاة ـ الصيام ـ الحج .

والإيمان قول وعمل يزيد وينقص :

قول القلب، وهو تصديقه وإقراره، قال تعالى : {والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون} الزمر .

عمل القلب،انقياده وإذعانه.قال تعالى{وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له} الزمر .قول اللسان، وهو النطق بالشهادتين . قال تعالى {قولوا آمنا} البقرة. وقال {إلا من شهد بالحق} الزخرف .

عمل اللسان والجوارح، فعمل اللسان كتلاوة القرآن، وسائر الأذكار، وعمل الجوارح كالصلاة والحج والجهاد.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والإيمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي :

دليل زيادته، قوله تعالى {ويزداد الذين آمنوا إيماناً} المدثر، وقال تعالى {وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً} الأنفال .

وأما نقصانه ، فمن أدلته قوله ﷺ : (إن الإيمان ليَخْلَقُ في جوف أحدكم كما يَخْلَقُ الثوب، فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم)صححه الحاكم .

أركان الإيمان :

وهي أن تؤمن : بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله .

مراتب الإيمان بالقدر :

المرتبة الأولى :

العلم ، قال الله تعالى : {لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً} الطلاق .

المرتبة الثانية : الكتابة ، قال تعالى :{وكل شيء أحصيناه في إمام مبين} يس وقال سبحانه :{علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى} طه

المرتبة الثالثة :المشيئة،قال تعالى:{وما تشاءون إلا أن يشاء الله} الإنسان

المرتبة الرابعة : الخلق، قال تعالى : {الله خالق كل شيء} الزمر .

وقال {والله خلقكم وما تعملون} الصافات .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

نواقض الإسلام العشرة

١ـ الشرك بالله: ومنه الذبح لغير الله، والدليل قوله تعالى : {إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً} النساء .

٢ـ من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم، ويتوسل بهم والدليل {هؤلاء شفعاؤنا عند الله} يونس .

٣ـ من لم يكفِّر المشركين : أو شك في كفرهم، أو صحَّح مذهبهم، فقد كفر إجماعاً.

٤ـ من اعتقد أن غير هدي النبي ﷺ أفضل من هديه: وأن حكم غيره أحسن من حكمه، كالذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه فهو كافر .

٥ـ من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول ﷺ : ولو عمل به {ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم} [محمد] .

٦ـ من استهزأ بشيء من دين الرسول ﷺ ، أو ثوابه أو عقابه فقد كفر {ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون* لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم...} التوبة .

٧ـ السحر : ومنه الصرف ـ وهو عمل سحري يقصد منه تغيير الإنسان عما يهواه، كصرف الرجل عن محبة زوجته إلى بغضها ـ والعطف ـ وهو

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عمل سحري يقصد منه ترغيب الإنسان فيما لا يهواه بطرق شيطانية ـ فمن فعله أو رضي به فقد كفر .

٨ـ مظاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين : {يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين} المائدة .

٩ـ من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمدﷺ فهو كافر .

١٠ـ الإعراض عن دين الله تعالى : لا يتعلمه ولا يعمل به، والدليل قوله تعالى : {ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها إنا من المجرمين منتقمون} السجدة .

النفاق وأنواعه :

أ ـ نفاق اعتقادي . ب ـ نفاق عملي .

أ ـ النفاق الاعتقادي :

هو أن يظهر صاحبه الإسلام ويبطن الكفر .

وأنواعه ستة :

١ـ تكذيب الرسول ﷺ .

٢ـ تكذيب بعض ما جاء به الرسول ﷺ .

٣ـ بغض الرسول ﷺ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤ـ بغض بعض ما جاء به الرسول ﷺ .

٥ـ المسرة بانخفاض دين الإسلام .

٦ـ الكراهية لانتصار دين الإسلام .

ب ـ أنواع النفاق العملي :

وهي خمسة مذكورة في الحديث الشريف : (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان) .

وفي رواية : (وإذا خاصم فجر، وإذا عاهد غدر) .

خطر الشرك [٥]

اعلم يا عبد الله ـ أرشدك الله للحق ـ أن أعظم شيء نهى الله عنه هو الشرك. وهو أعظم ذنب عصي الله به.. ولقد رتب الله عليه من عقوبات الدنيا والآخرة ما لم يرتبه على ذنب سواه من إباحة دماء أهله وأموالهم وسبي نسائهم وأولادهم وعدم مغفرته من بين الذنوب إلا بالتوبة ... قال تعالى : {إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء} .

والشرك أقبح القبح، وأظلم الظلم إذ مضمونه تنقيص لرب العالمين وصرف خالص حقه لغيره وعدل غيره به؛ لأن الشرك مناقض

---

[٥] كتبها الشيخ / عبد الله بن سفر العبدلي الغامدي ـــ غفر الله له ولوالديه ولمشائخه وللمسلمين ـــ .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

للمقصود بالخلق والأمر منافٍ له من كل وجه وذلك غاية المعاندة لرب العالمين والاستكبار على طاعته والذل له والانقياد لأمره الذي لا صلاح للعالم إلا بذلك فمتى خلا العالم منه خرب وقامت القيامة .

والشرك تشبيه للمخلوق بالخالق في الخصائص الإلهية، والشرك إهدار لكرامة الإنسان وإذلال له حيث يتذلل لمخلوق من ماء مهين مثله يخضع بين يديه ويتضرع لديه راجياً منه وخائفاً.. والشرك هو أن يجعل العبد نداً لله من مخلوقاته أي مثيلاً في صرف العبادة إليه سواء صرف كل العبادات أو بعضها وجهل كثير ممن ينسب إلى الإسلام في هذا الزمان وهو يجهل حقيقة دين الإسلام فهو يقع في كثير من أنواع الشرك وهو يعتقد أنه موحد لله ربّ العالمين قائم بحق العبودية لله بظنه أن الشرك إنما هو عبادة الشجر والحجر .

فمما يقع فيه بعض الناس من أمور تخرجهم من الإسلام بالكلية وهم لا يدرون دعاء غير الله كدعاء الرسول أو الولي أو الجني ومنها التوكل على غيره سبحانه وخوف السر ومنها الرجاء فيما لا يقدر عليه إلا الله كمن يدعو الأموات أو غيرهم راجياً حصول مطلوبه منهم ومنها الذبح لغير الله كمن يذبح للجني أو للقبر أو للولي .. ومن الشرك الأكبر النذر لغير الله والتوبة إلى المشائخ والاستعاذة والاستعانة لغير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله ومنها شرك الحلول وهو الاعتقاد بأن الله حلَّ في

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مخلوقاته ومنها شرك التصرف كما هو اعتقاد أن بعض الأولياء الذين يسمون الأقطاب لهم تصرفات في الكون يدبرون أمورهم .

وخلاصة القول من صرف أي نوع من أنواع العبادة لغير الله فهو مشرك كالصلاة والزكاة والصيام والحج والنذر والتوكل والذبح والسجود والركوع والطواف وغير ذلك.

ومن صور الشرك التي يقع فيها الناس وهي تنافي كمال التوحيد: الرياء اليسير وهو التصنع للمخلوق كالمسلم الذي يعمل لله ويصلي لله ولكنه يحسن صلاته وعمله ليمدحه الناس .. فروى الإمام أحمد أن رسول الله ﷺ قال "إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر الرياء" ومنه الحلف بغير الله كمن يحلف بالأمانة بالولي والنبي والشرف.. قال رسول الله "من حلف بغير الله فقد أشرك" (صحيح رواه أحمد) .

والحلف بغير الله قد يكون من الشرك الأكبر كذلك إذا اعتقد الحالف تعظيم محلوفه كمن يعتقد إن الولي له تصرف يضر الحالف إذا حلف كذباً .. ومن الشرك الشرك الخفي كقول الرجل ما شاء الله وشاء فلان، ما لي إلا الله وأنت .

فعليك يا عبد الله بعد أن عرفت الشرك وبعض أنواعه وتبين لك خطره وعظم قبحه أن تجتنب الشرك بجميع صوره وأنواعه فهو سبب في الخلود في النار ومصدر لتعطيل العمل النافع ومصدر للمخاوف

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

والأوهام ووكر للخرافات والأباطيل ومهانة للإنسانية وإفساد للأمة... ففي صحيح مسلم عن جابر قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله ما الموجبتان؟ .. قال: من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة..ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار".

فعليك يا عبد الله أن تحقق التوحيد بتخليصه من الشرك بجميع صوره وأنواعه والبدع والمعاصي .

أسأل الله تعالى أن يهدينا سواء السبيل .

وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

كيف تؤدي مناسك الحج والعمرة[٦] وتزور مسجد الرسُول صلى اللّه عليه وسلم؟

أيها المسلم الكريم:

- الأنساك ثلاثة: التمتع، والقران، والإفراد.

التمتع: هو الإحرام بالعمرة في أشهر الحج (شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة) ويفرغ منها الحاج ثم يحرم بالحج من مكة أو قربها يوم التروية في عام عُمرته.

القران: وهو الإحرام بالعمرة والحج معاً ولا يحل منهما الحاج إلا يوم النحر أو يُحرم بالعمرة ثم يدخله عليها قبل الشروع في طوافها.

الإفراد: وهو أن يُحرم بالحج من الميقات أو من مكة إذا كان مقيماً بها أو بمكان آخر دون الميقات ثم يبقى على إحرامه إلى يوم النحر إذا كان معه هديُ فإن لم يكن معه هديُ شُرع له فسخ حجه إلى العمرة فيطوف ويسعى ويقصر ويحل كما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم الذين أحرموا بالحج وليس معهم هدي. وهكذا القارن إذا لم يكن معه هدي يشرع له فسخ قرانه إلى العمرة لما ذكرنا.

---

(٦) من كتاب (دليل الحاج) لمجموعة من العلماء وطبع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وأفضل الأنساك: التمتع لمن لم يسق الهدي لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر به أصحابه وأكده عليهم.

صفة العمرة

١- إذا وصلت إلى الميقات فاغتسل وتطيب إن تيسر لك ذلك ثم البس ثياب الإحرام إزاراً ورداءً والأفضل أن يكونا أبيضين والمرأة تلبس ما تشاء من الثياب غير متبرجة بزينة. ثم تنوي الإحرام بالعمرة وتقول: لبيك عمرة [لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك]، ويجهر بها الرجال ولا تجهر بها النساء. ثم تكثر من التلبية والذكر والاستغفار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٢- فإذا وصلت مكة فطف بالكعبة سبعة أشواط ـ تبتدئ من الحجر الأسود ـ مكبراً وتنتهي إليه، وتذكر الله وتدعوه بما تشاء من الذكر والدعاء والأفضل أن تختم كل شوط بقولك [ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار]، ثم تصلي خلف مقام إبراهيم ولو بعيداً عنه إن تيسر وإلا ففي أي مكان من المسجد.

٣- ثم اخرج إلى الصفا واصعد عليه مستقبلاً الكعبة واحمد الله تعالى وكبره ثلاثاً رافعاً يديك، وادع وكرر الدعاء ثلاثاً هذا هو السنة وقل [لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شئ قدير]، [لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده] ثلاثاً وإن اقتصرت على أقل من ذلك فلا حرج.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

● ثم انزل فاسع سعي العمرة سبع مرات تسرع في سعيك بين العلمين الأخضرين، وتمشي المشي المعتاد قبلهما وبعدهما، ثم تصعد على المروة وتحمد الله وتفعل كما فعلت على الصفا وتكرره إن تيسر لك ذلك ثلاثاً.

● وليس للطواف والسعي ذكر واجب مخصوص بل يأتي الطائف والساعي بما تيسر من الذكر والدعاء أو قراءة القرآن. مع العناية بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك من الذكر والدعاء.

٤ - فإذا أتممت سعيك فاحلق أو قصر شعر رأسك وبذلك تمت عمرتك وبعدها يباح لك كل شيء من محظورات الإحرام.

● فإن كنت متمتعاً وجب عليك هديُ يوم النحر شاة أو سُبعُ بدنة أ بقرة فإن لم تجد فعليك صيام عشرة أيام، ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجعت إلى أهلك.

● والأفضل أن تصوم الثلاثة قبل يوم عرفة إن كنت متمتعاً أو قارناً.

صفة الحج

١ - إذا كنت مفرداً للحج أو قارناً له مع العمرة فأحرم من الميقات الذي تأتي عليه.

● وإذا كنت دون المواقيت فأحرم بالحج من مكانك يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة اغتسل وتطيب إن تيسر لك ذلك والبس ثياب الإحرام ثم قل: لبيك اللهم لبيك ٠٠٠٠ الخ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢- ثم اخرج إلى منى وصل بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر تصلي الرباعية ركعتين قصراً في أوقاتها بدون جمع.

٣- فإذا طلعت شمس يوم التاسع من ذي الحجة فسر إلى عرفات بسكينة واحذر من إيذاء إخوانك الحجاج وصَلِّ بها الظهر والعصر جمع تقديم قصراً بأذان واحدٍ وإقامتين.

● ثم تأكد من دخولك حدود عرفات وأكثر فيها من الذكر والدعاء مستقبلاً القبلة رافعاً يديك تأسياً بالمصطفى صلى الله عليه وسلم، وعرفة كلها موقف، وتبقى داخل عرفات حتى تغيب الشمس.

٤- فإذا غربت الشمس فسر إلى مزدلفة بسكينة ووقار ملبياً ولا تؤذ إخوانك المسلمين وصلِّ بها المغرب والعشاء جمعاً وقصراً حين وصولك مزدلفة ثم تبقى بها إلى أن تصلي الفجر ويسفر الصبح، وأكثِر من الدعاء والذكر بعد صلاة الفجر مستقبلاً القبلة رافعاً يديك اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم.

٥- ثم سر قبل طلوع الشمس إلى منى ملبياً. وإذا كان لك عذر كالنساء والضعفاء فلا بأس بأن تسير إلى منى في النصف الأخير من الليل وخذ معك سبع حصيات فقط لترمي جمرة العقبة أما باقي الحصى فالتقطه من منى وهكذا السبع التي ترمي بها يوم العيد جمرة العقبة لا بأس بأخذها من منى.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٦- وإذا وصلت إلى منى فاعمل ما يأتي:

(أ)ارم جمرة العقبة وهي القريبة من مكة بسبع حصيات متعاقبات تُكبر مع كل حصاة.

(ب)اذبح الهدي ـ إن كان عليك هدي ـ وكل منه وأطعم الفقراء.

(ج)احلق أو قصر شعر رأسك والحلق أفضل والمرأة تقصر منه قدر أنملة.

● وهذا الترتيب أفضل وإن قدمت بعضها على بعض فلا حرج.

● وإذا رميت وحلقت أو قصرت تحللت التحلل الأول وبعده تلبس ثيابك وتحل لك المحظورات سوى النساء.

٧- ثم انزل إلى مكة وطف طواف الإفاضة واسع بعده إن كنت متمتعاً أولم تسع مع طواف القدوم إن كنت قارناً أو مفرداً وبهذا تحل لك النساء.

● ويجوز تأخير طواف الإفاضة إلى ما بعد أيام منى والنزول إلى مكة بعد الفراغ من رمي الجمار.

٨- ثم بعد طواف الإفاضة يوم النحر ارجع إلى منى وبت فيها ليالي إحدى عشرة واثنتي عشرة وثلاث عشرة ـ أيام التشريق الثلاثة ـ وإن بت ليلتين فجائز.

٩- ارم الجمرات الثلاث في اليومين أو الثلاثة التي تبقاها بمنى بعد الزوال تبدأ بالأولى وهي أبعدهن من مكة ثم الوسطى ثم جمرة العقبة كل واحدة بسبع حصيات متعاقبات تُكبر مع كل حصاة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

● وإن اقتصرت على يومين تخرج من منى قبل غروب شمس اليوم الثاني فإن غربت عليك الشمس بمنى بقيت لليوم الثالث ورميت فيه كذلك والأفضل أن تبيت ليلة الثالث.

● ويجوز للمريض والضعيف أن ينيب عنه في الرمي، ويجوز للنائب أن يرمي عن نفسه أولاً، ثم عن منيبه في موقف واحد.

١٠- إذا أردت الرجوع إلى بلدك بعد انتهاء أعمال الحج فطف بالكعبة طواف الوداع ولا يعفى من ذلك إلا الحائض والنفساء.

ما يجب على المحرم

يجب على المحرم بحج وعمرة ما يلي:

١- أن يلتزم بما أوجبه الله عليه من فرائض دينه كالصلاة في أوقاتها جماعة.

٢- أن يتجنب ما نهى الله عنه من الرفث والفسوق والجدال والعصيان.

٣- أن يتحاشى إيذاء المسلمين بالقول أو الفعل.

٤- أن يتجنب محظورات الإحرام وهي:

أ- لا يأخذ من شعره أو أظفاره شيئاً وإن سقط منها شيء بدون قصد فلا شيء عليه وقت الإحرام.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ب- لا يتطيب في بدنه أو ثوبه أو مأكله أو مشربه ولا بأس بما بقي من أثر الطيب الذي فعله قبل إحرامه.

ج- لا يتعرض للصيد البري بقتلٍ أو تنفيرٍ أو إعانة عليه مادام مُحرماً.

د- لا يقطع المُحرم ولا الحلال شجر الحرم ونباته الأخضر ولا يلتقط لقطته إلا لتعريفها لأن الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك كله.

هـ - لا يخطب النساء ولا يعقد عليهن عقد النكاح لنفسه أو لغيره ولا يجامعهن ما دام مُحرِماً ولا يباشرهن بشهوة. وهذه المحظورات على الذكر والأنثى.

ويختص الذكر بما يلي:

(أ) لا يغطي رأسه بملاصق أما تظليله بالشمسية أو سقف السيارة أو حمل المتاع عليه فلا بأس به.

(ب) ولا يلبس القميص وما في معناه من كل مخيط، للجسم كله أو بعضه ولا البرانس ولا العمائم ولا السراويل ولا الخفاف إلا إذا لم يجد إزاراً فيلبس السراويل أو لم يجد النعلين فيلبس الخفين ولا حرج.

● يحرم على المرأة وقت الإحرام أن تلبس القفازين في يديها وأن تستر وجهها بالنقاب أو البرقع لكن إذا كانت بحضرة الرجال الأجانب عنها وجب عليها ستر وجهها بالخمار ونحوه كما لو لم تكن مُحرِمة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

- وإن لبس المحرم مخيطاً أو غطى رأسه أو تطيّب أو أخذ من شعره شيئاً أو قلّم أظافره ناسياً أو جاهلاً الحكم فلا فدية عليه ويزيل ما تجب إزالته متى ذَكرَ ذلك أو عَلِمَه.
- ويجوز لبس النعلين والخاتم ونظارة العين وساعة الأذن وساعة اليد والحزام والمنطقة التي يحفظ بها المال والأوراق.
- ويجوز تغيير الثياب وتنظيفها وغسل الرأس والبدن وإن سقط بذلك شعر بدون قصد فلا شيء عليه، كما لا شيء في الجُرحِ يصيبه.

صفة زيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم

١- يسن لك أن تذهب إلى المدينة في أي وقت بنية زيارة المسجد النبوي والصلاة فيه لأن الصلاة فيه خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام لقول النبي صلى الله عليه وسلم ذلك.

٢- ليس لزيارة المسجد النبوي إحرام ولا تلبية ولا ارتباط بينها وبين الحج بتاتاً.

٣- إذا وصَلْتَ إلى المسجد النبوي فقدم رجلك اليمنى عند دخوله وسمّ الله تعالى وصل على نبيه صلى الله عليه وسلم واسأل الله أن يفتح لك أبواب رحمته وقل: (أعوذ بالله العظيم ووجه الكريم وسلطانه القديم من

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الشيطان الرجيم اللهم افتح لي أبواب رحمتك) كما يشرع، عند دخول سائر المساجد.

٤- بادر بعد دخولك بصلاة تحية المسجد وإن كانت في الروضة فحسن وإلا ففي أي مكان من المسجد.

٥- ثم اذهب إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقف مستقبلاً له ثم قل بأدب وخفض صوت: (السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته) وصلّ عليه، وإن قلت: (اللهم آته الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته، اللهم اجزه عن أمته أفضل الجزاء) فلا بأس.

● ثم تتحول قليلاً إلى يمينك لتقف أمام قبر أبي بكر رضي الله عنه فتسلم عليه وتدعو له بالمغفرة والرحمة.

● ثم تتحول قليلاً مرة أخرى إلى يمينك لتقف أمام قبر عمر رضي الله عنه فتسلم عليه وتدعو له.

٦- يسن لك أن تذهب متطهراً إلى مسجد قباء فتزوره وتصلي فيه لفعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وترغيبه فيه.

٧- ويسن لك أن تزور قبور أهل البقيع وقبر عثمان رضي الله عنه وشهداء أحد وقبر حمزة رضي الله عنه، تسلم عليهم وتدعو لهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يزورهم ويدعو لهم وعلَّم أصحابه إذا زاروا

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

القبور أن يقولوا: (السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية)

رواه مسلم.

وليس بالمدينة مساجد ولا أماكن تشرع زيارتها غير ما ذكر فلا تشق على نفسك وتتحمل ما ليس لك فيه أجر بل ربما لحقك فيه وزر . والله ولي التوفيق،،

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

من أخطاء الحجاج والمعتمرين [٧]

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على نبيه محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد :

فيا أخي المسلم، يا من وفدت إلى حرم الله لأداء العمرة أو الحج أو زيارة مسجد رسول اللهﷺ، لقد كان من نعمة الله سبحانه عليك أن هيَّأ لك الأسباب، ويسَّر لك الوصول إلى هذه البقاع المباركة فهنيئاً لمن وفقه الله تعالى لاتباع سنة نبيه محمد ﷺ القائل : "خذوا عني مناسككم" [رواه البخاري]، وهنيئاً لمن أدَّى نُسكه دونما خطأ أو بدعة تفسد عليه ثواب عمله وتحرمه أجر سعيه .

وحيث أن هناك الكثير من الأخطاء التي يقع فيها الحجاج بقصد أو بغير قصد؛ فإن من الواجب علينا جميعاً نشر التوعية الإسلامية الصحيحة لبيان هذه الأخطاء والتحذير من الوقوع فيه، حتى يكون العمل مقبولاً، والسعي مشكوراً ـ بإذن الله تعالى ـ سائلاً المولى عز وجل أن يُلهمنا جميعاً الهداية والرشاد، وأن يوفقنا لما فيه الخير والسداد، والحمد لله رب العباد .

أخطاء تتعلق بالإحرام :

---

[٧] جمع وإعداد الدكتور : صالح أبو عراد الشهري .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١ـ تجاوز الميقات وعدم الإحرام منه، وهذا خطأ يقع فيه كثير من الحجاج، فعلى من تجاوز الميقات ولم يحرم أن يعود إلى الميقات مرة أخرى ليحرم منه أو ذبح فدية بمكة المكرمة وتفريقها على فقراء الحرم ولا يأكل منها أو يُهدي شيئاً .

٢ـ اعتقاد أن ركعتي الإحرام واجبة، وهذا غير صحيح فليس هناك دليل على وجوبها، وإنما هي مستحبة .

٣ـ لبس النساء بعض الثياب التي فيها تشبه بالرجال، وهو أمرٌ منهيٌّ عنه، فالمرأة ليس لها لباس خاص في الإحرام ، كما هو الحال عند الرجال، ثم لأن التشبه منهي عنه مطلقاً، لما روى البخاري وغيره عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنه قال : "لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال".

٤ـ تعمد البعض الإحرام للحج من المسجد الحرام في اليوم الثامن من ذي الحجة، وهذا غير صحيح فعلى الحاج أن يُحرم من المكان الذي هو فيه بمكة اقتداءً بالنبي ﷺ وأصحابه الكرام الذين أحرم بعضهم من الأبطح .

٥ـ الاضطباع عند الإحرام ويُقْصَدُ به أن يكشف المحرم الإحرام عن كتفه اليمنى ويبقى كذلك إلى أن يحل من إحرامه، وهذا خطأ شائع عند كثير من الحجاج، والصحيح أن كشف الإحرام عن الكتف اليمنى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

للمحرم (الاضطباع) مشروع في حالة طواف القدوم فقط، فإذا فرغ منه أعاد ردائه إلى حالته قبل الطواف بأن يغطي كتفيه بالإحرام ويُكمل نسكه

٦ـ الرمل في أشواط الطواف كلها؛ وهذا خطأ فالرمل ـ يقصد به إسراع المشي مع مقاربة الخطوات في الطواف ـ لا يكون إلاَّ في الأشواط الثلاثة الأولى منه؛ أما الأشواط الأربعة الباقية فليس فيها رمل وإنما يسير الطائف فيها سيراً عاديّاً .

٧ـ إهمال التلبية بعد الإحرام والصحيح أن على المحرم أن يُكثر من التلبية ويحافظ عليها حتى يرمي الحاج جرة العقبة يوم النحر.

٨ـ اعتقاد البعض أنه لا يجوز له تغيير ملابس الإحرام أو تنظيفها وهذا خطأ ؛ حيث أن للحاجّ والمعتمر أن يغير لباس الإحرام وغسله متى دعت الحاجة إلى ذلك .

٩ـ ظن البعض أن أي لباس لم يلبسه المُحْرم عند الإحرام لا يجوز له لبسه بعد ذلك، وهذا خطأ فللحاج أن يلبس ما شاء ما لم يكن مخيطاً كالحذاء، والخاتم، والساعة، والحزام، والنظارة ونحوها .

١٠ـ لبس القفازين في اليدين، والانتقاب للمرأة المحرمة، وهذا خطأ يقع فيه كثير من النساء، والسُنَّة عدم لبسهما؛ لأن النبي ﷺ نهى عن ذلك، فعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ قال: "لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين" [أخرجه أحمدوأبو داود وابن ماجه والبيهقي] وهنا تجدر الإشارة إلى أن

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

على المرأة تغطية الوجه عندما تكون بحضرة الرجال الأجانب، وعند مخافة الفتنة .

١١ـ رفع بعض النساء أصواتهن بالتلبية، وهذا مخالف للسُّنَّة لحديث: "يرفع الرجال أصواتهم بالتلبية، أما المرأة فإنها تُسمع نفسها، ولا ترفع صوتها" وروي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ : "لا ترفع المرأة صوتها بالتلبية" وعن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ : "ليس على النساء أن يرفعن أصواتهن بالتلبية" .

أخطاء تتعلق بالطواف :

١٢ـ البدء بالطواف قبل محاذاة الحجر الأسود، أو بدءاً من على مستوى باب الكعبة، وهذا خطأ وغلو لأن السُّنَّة بدء الطواف باستلام الحجر الأسود، إن تمكن المسلم من ذلك أو الاكتفاء بالإشارة إليه .

١٣ـ عدم الطواف بالبيت كاملاً كأن يُطاف بالكعبة وحدها ولا يُطاف بحِجْر إسماعيل معه وهذا خطأ كبير، فالحِجْر جزٌ من الكعبة ولا يصح الطواف بدونه، ومن وقع في ذلك فعليه الإعادة .

١٤ـ تقبيل الركن اليماني من الكعبة والسُّنَّة مسحه باليد اليمنى إن تيسر ذلك، فإن لم يتيسر فعلى الطائف أن يمضي دون الإشارة إليه .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٥ـ المزاحمة والمشاتمة ورفع الصوت وربما إيذاء الغير من أجل تقبيل الحجر الأسود، وهذا أمر مخالف للسُنَّة النبوية وتعاليم الدين؛ فقد صح عنه ﷺ قوله : "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده" [رواه الشيخان]

١٦ـ التمسح بالحجر الأسود أو التبرك به، أو التمسح بحيطان وأركان الكعبة أو كسوتها أو بالمقام ونحوها. وهذا مخالف لسُنة النبي ﷺ الذي لم يصح أنه مسح سوى الركن اليماني باليد اليمنى، والحجر الأسود من الكعبة .

١٧ـ تخصيص كل شوط من أشواط الطواف أو السعي بدعاءٍ معين، والاعتماد على ما يتداوله بعض الحجاج والمعتمرين من كتيبات وأدعية لم يُنزل الله بها من سلطان، ولم تثبت عن الرسول ﷺ والصحيح أن على الحاج أو المعتمر الاشتغال في طوافه وسعيه بذكر الله سبحانه وتلاوة القرآن الكريم، والدعاء لنفسه وللمسلمين، فلم يثبت عن النبي ﷺ أنه خصص دعاءً لكل شوط أو نحو ذلك سوى ما روي عن عبد الله بن السائب ـ رضي الله عنه ـ أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول بين الركن اليماني والحجر الأسود : {ربنا آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار} [رواه أحمد وأبو داود وابن حبان وصحَّحه]

١٨ـ ترديد الأدعية الجماعية خلف من يدعو بشكل مزعج، وأصوات مرتفعة، تُذهب الخشوع، وتشوش على الطائفين إضافة إلى أن في ذلك

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

مخالفة للسنة ، فالمشروع أن يدعو كل شخص لنفسه ولمن شاء بدون رفع صوته .

١٩ـ الوقوف محاذيًا للحجر الأسود والتكبير ثلاثاً، وهذا خطأ شائع ومدعاة لحدوث الزحام، وتعطيل الطواف، والصحيح أن على الطائف أن يُكبِّر مرة واحدة وهو سائر بدون وقوف أو تعطيل للآخرين .

٢٠ـ الإصرار على أداء ركعتين خلف مقام إبراهيم مع الإطالة في القراءة والركوع والسجود، وهذا مخالف للسنَّة فقد كان ﷺ يخفف هاتين الركعتين، ثم إن العلماء قد أفتوا بجواز أداء هاتين الركعتين في أي مكان من الحرم إذا كان الزحام شديداً .

أخطاء تتعلق بالسعي :

٢١ـ تلاوة قوله تعالى : {إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جُناح عليه أن يطوّف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكرٌ عليم} [البقرة] ، في كل شوط من أشواط السعي، وهذا غير صحيح؛ لأن الصواب قراءتها مرة واحدة عند الاقتراب من الصفا في بداية السعي فقط، وبعد تمام الطواف ولا تُقرأ عند المروة .

٢٢ـ الاستمرار في السعي عند إقامة الصلاة؛ وهذا خطأ، فالواجب على من أدركته الصلاة وهو في السعي أن يقطع سعيه، ويؤدي الفريضة حتى لا تفوته صلاة الجماعة ثم يكمل السعي من حيث قطع الشوط .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢٣ـ اعتقاد أن الوضوء لازم للسعي بين الصفا والمروة، وهذا أمر غير صحيح، فلا يلزم للسعي الطهارة وإن كان الساعي على طهارة كان ذلك أحسن إلاَّ أنه غير لازم .

٢٤ـ اعتقاد البعض بضرورة مواصلة السعي بعد الطواف مباشرة وهذا خطأ، والصحيح أن للمسلم الراحة بينها ولو بين الأشواط، فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها .

٢٥ـ الركض الشديد بين الصفا والمروة وهذا خطأ، والصحيح أن يكون السير بين الصفا والمروة عادياً إلاّ ما بين العلمين الأخضرين فالأفضل السعي الشديد بينهما للرجال فقط دون النساء لحديث ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : "ليس على النساء سعي بالبيت ـ أي الرَّمل ـ ولا بين الصفا والمروة" [أخرجه البيهقي] .

٢٦ـ رفع الصوت بالدعاء أو ترديد الدعاء الجماعي بشكل يشوش على الآخرين، ويقطع خشوعهم وهذا خطأ فإن من آداب الدعاء المناجاة والخشية والخشوع والانكسار لا الصراخ والصياح والإزعاج.

٢٧ـ اعتبار الشوط الواحد من الصفا إلى الصفا مرة أُخرى وهذا خطأ؛ لأن عدد الأشواط بذلك يكون أربعة عشر شوطاً والصحيح أن الشوط في السعي يبدأ بالصفا وينتهي بالمروة، وهكذا حتى ينتهي السعي عند المروة .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٢٨ـ تخصيص بعض الأدعية لأشواط السعي، وهذا غير صحيح فليس هناك دعاءٌ محددٌ لكل شوط وإنما على الحاج أو المعتمر الانشغال في سعيه بذكر الله جل وعلا، أو قراءة القرآن الكريم أو الدعاء لنفسه ولإخوانه المسلمين .

٢٩ـ الاضطباع في السعي، وهذا خطأ ، فالاضطباع لا يكون إلاّ في طواف القدوم فقط، أما في بقية المناسك فلا يُشرع الاضطباع وعلى الحاج أو المعتمر تغطية كتفه بالإحرام وعدم كشفها لأن ذلك لم يثبت عن الرسول ﷺ .

٣٠ـ الصعود إلى أعلى الصفا وأعلى المروة وهذا خطأ وفيه تعب ومشقة ، والسُنّة أن يرتفع الساعي قليلاً ولو لم يبلغ آخرهما .

أخطاء تتعلق بالحلق والتقصير :

٣١ـ الاكتفاء بقص بعض الشعرات من أطراف ووسط الرأس وهذا لا يكفي ولا يحصل به التحلل من الإحرام والصحيح أن يُقَصِّر من جميع شعر الرأس حتى يكون ذلك مجزئاً، والأفضل الحلق لجميع شعر الرأس؛ لأن النبي ﷺ دعا للمحلِّقين ثلاثاً وللمقصرين مرة واحدة .

٣٢ـ حلق اللحى عند حلق شعر الرأس وهذا خطأ كبير، ومخالفة صريحة لهدي النبي ﷺ الذي أمر بإعفاء اللحى وعدم حلقها.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

٣٣ـ المكوث بمكة بعد طواف الوداع لفترة زمنية طويلة، وهذا مخالف لأمر رسول الله ﷺ مع مراعاة أنه لا بأس ـ كما قال أهل العلم ـ بالإقامة اليسيرة لأداء الصلاة أو انتظار الرفقة أو إصلاح عطل في السيارة أو شراء ما لابد منه، ولكن إذا طال المقام فإن الأحوط إعادة طواف الوداع .

٣٤ـ زيارة بعض الأماكن التي لم تُشرع زيارتها على سبيل التعبد، مثل غار حراء في جبل النور، والغار في جبل ثور، والمكان الذي يعتقد أنه مكان مولد النبي ﷺ وغير ذلك من الأماكن والآثار التي لا حقيقة لما يقال عن بعضها ولا مزية توجب زيارتها أو قصدها للصلاة عندها أو الدعاء أو غير ذلك من أنواع العبادة ؛ ثم لأن ذلك كله من جملة البدع المحدثة فلم يثبت عن النبي ﷺ وأصحابه الكرام أنهم فعلوا ذلك؛ إضافة إلى أن تعظيم الآثار وتقديس البقاع والأماكن والتقرب إلى الله بذلك وسيلة من وسائل الشرك والعياذ بالله.

٣٥ـ كشف كثير من النساء المعتمرات والحاجات لوجوههن بحضرة الرجال غير المحارم سواءً في الطواف أو السعي أو في المشاعر بحجة أنهن محرمات وهذا لا يجوز فالمرأة المحرمة يجب عليها تغطية وجهها عندما تكون بحضرة الرجال غير المحارم لما جاء في الحديث عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها قالت : "كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله ﷺ محرمات؛ فإذا حاذوا بنا أسدلت إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها؛ فإذا جاوزونا كشفناه" [رواه أبو داود وابن ماجه والبيهقي وابن خزيمة وصححه الحاكم]

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣٦ـ اعتقاد البعض من الحجاج والمعتمرين أنه لا يجوز للمحرم تغطية الرأس مثلاً بغير ملاصق مثل الشمسية وسقف السيارة ونحو ذلك، وهذا خطأ؛ لأن المنهي عنه تغطية المحرم لرأسه بشيء ملاصق كالعمامة ونحوها مما يُغطى به الرأس في العادة .

أخطاء تتعلق بزيارة المسجد النبوي :

٣٧ـ اعتقاد أن الحج لا يتم إلاّ بزيارة قبر النبي ﷺ في المسجد النبوي بالمدينة وهذا خطأ شائع فليست زيارة قبر النبي ﷺ من أركان الحج ولا من واجباته وسننه. وقد بيَّن العلماء أن ما ورد في هذا الشأن من أحاديث غير صحيحة أبداً .

٣٨ـ اعتقاد أن السفر إلى المدينة المنورة لأجل زيارة قبر النبي ﷺ وصاحبيه وهذا غير صحيح، فشد الرحال يكون إلى المسجد النبوي جائز لفضل الصلاة فيه؛ لأنها كما ثبت عن الرسول ﷺ مضاعفة بألف صلاة .

٣٩ـ ما يفعله بعض الجهلة من التمسح بالجدران والقضبان المحيطة بالقبر والتبرك بذلك، ومناداة الرسول ﷺ ودعائه والطواف بقبره ونحو ذلك من البدع والضلالات التي قد يقع الإنسان بسببها في الشرك والعياذ بالله .

٤٠ـ استقبال بعض الزائرين القبر عند الدعاء ظنّاً منهم أن ذلك من دواعي الإجابة وهذا خطأ؛ فالواجب استقبال القبلة عند الدعاء .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٤١ـ زيارة بعض الأماكن التي يزعم الكثير من الناس أنها من آثار الرسول ﷺ وأصحابه الكرام على وجه التعبد والتبرك بها وهذا غير صحيح .

٤٢ـ زيارة ما يسمى بالمساجد السبعة والصلاة فيها وهذا خطأ، فلم يثبت ذلك عن رسول الله ﷺ ولا أحدٍ من أصحابه الكرام.

٤٣ـ الاعتقاد بأن من زار المدينة أن يصلي عدداً معيناً من الصلوات في المسجد النبوي وهذا غير صحيح، ولم يثبت فيه شيء .

وصلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى مُحمدٍ وعلى آله وصحبه ومن تبعهم

بإحسانٍ إلى يومِ الدِّين

وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين